المراد انه اول الانبيا عليهم السلام خلقا واخرهم بعثا **وانه يحشر**
الناس على عقبه اي ليس بينه وبين الساعة رسول يبعث
بشين معجمة مجدذة والسرح بسين مهملة وراء فخاء مهملات وزن
كتب جمع سرحة وهي الشجرة العظيمة اي كان كل ثمرة من
ثمرها شجرة عظيمة والمراد بهذه الشجرة شجرة طوبى كما جاء به
الاثر ومصابيح جمع مصباح وجلها بضم الجيم معظمها وسار
حتى اتى الوادي الذي فيه المدينة يعني بيت المقدس فاذا جهنم
تكشف عن مثل الزرابي فقلت يا رسول الله كيف وجدتها **قال**
مثل الحمة السخنة الزرابي بزاي فراء كما هو بخط الذهبي في تاريخ
الاسلام والهيثمي في مجمع الزوايد والجلال السيوطي في تفسيره
جمع زربية بتثليث الزاي الطنفسة وقيل البساط ذو
الخمل الرقيق وضبطه بعض المحدثين براء ثم واو جمع رابية
ما ارتفع من الارض والظاهر انه تصحيف وان كان قريب المعنى
والحمة بضم الحا المهملة اصلها حموا وحمي بوزن صرد **ومنه**
حديث مثل العالم مثل الحمة **قال** ابن الاثير الحمة عين ما
حار يستشفي بها المرضى والمراد هنا الفحمة والسخنة بضم السين
المهملة وسكون الخا المعجمة الحارة **وفي حديث** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه **ثم** مضيت هنيهة فاذا انا بقوم بطونهم امثال
البيوت الضخمة فيها الحيات ترى من خارج بطونهم متنضدين
على سابلة ال فرعون وال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا
قال فينقلبون مثل الابل المهيومة يخبطون الحجارة والشجر
لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس اصحاب تلك البطون قاموا
فتميل بهم بطونهم فيصرعوا فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى
يغشاهم ال فرعون فيترددون وهم مقبلين ومدبرين فذلك عذابهم
في البرزخ بين الدنيا والاخرة **قال** وال فرعون يقولون اللهم لا تقم
الساعة ابدا قال ويوم القيامة يقول ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
قلت يا جبريل من هولا **قال** هولا الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **وقوله** متنضدين
اي يجعل بعضهم فوق بعض والسابلة الطريق **وقوله** فينقلبون ويروى

يتقلبون

٣٢

يتقلبون والابل المهيومة التي اصابها الهيام وهو داء يكسبها
العطش فتمص الما مصا ولا تروى **ويروى** المنهومة بنون
قبل الهاء اي الجايعة او التي زجرت وصيح بها لتمضي ويخبطون
الحجارة يضربونها والمراد بقوله الذين ياكلون الربا اي يعاملون
به وانما خص بالاكل لانه معظم المقصود من المال **وقوله** لا يقومون
يعني يوم القيامة من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
يصرعه الشيطان واصل التخبط الضرب والوطء وهو ضرب
على غير استوا والناقة الخبوط التي تطا الناس وتضرب الارض
بقوايمها من المس اي الجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس
اذا كان مجنونا ومعناه ان اكل الربا يبعث يوم القيامة وهو كمثل
المصروع **وفي حديثه** ايضا ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام
مشافرهم كمشافر الابل زاد كما في رواية احداهما قالصة على منخريه
والاخرى على بطنه فتفتح افواههم فيلقمون حجرا حجرا **وفي لفظ**
وخزنة النار يلقمونهم جمر جهنم وصخرها ثم يخرج من اسافلهم
فسمعتهم يضجون الى الله **قلت** يا جبريل من هولا قال هولاء
من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما يعني حراما بغير حق
انما ياكلون في بطونهم نارا اي عاقبته وبالديكون كذلك والمشافر
جمع مشفر هو للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس
وميمه زايدة وقوله قالصة اي مرتفعة **وسار** النبي صلى الله عليه
وسلم اي استمر على سيره **حتى اتى** اي جا **مدينة بيت المقدس**
مصدر ميمي اذ هو مما زاد على ثلاثة على زنة اسم المفعول وبعض
المحدثين ضبطه بفتح الميم وتسكين القاف وكسر الدال وعليه يمكن
ان يكون اسم مصدر والارض المقدسة المطهرة وسمي جبريل روح
القدس لطهارته في تبليغ الوحي والقدس بضم الدال وسكونها
الطهارة ويقال القدوس بضم القاف وفتحها والاول اشهر والفتح
حكاه سيبويه انتهى ما ذكره الوالد في تعليق الفرايد مع تصرف
في لفظه تقديما وتاخيرا وبيت المقدس بفتح الميم واسكان القاف
وكسر الدال مخففة وبضم الميم وفتح القاف والدال مشددة
لغتان مشهورتان غاية الشهرة **قال** الواحدي اما من شدد

Copyright © King Saud University